

## بحث بعنوان

اثر تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل (دراسة تطبيقية على دائرة المسقفات في بلدية

الزرقا)

اعداد

محمود نايف احمد الزواهرة

## المستخلص

تهدف الدراسة إلى تحليل أثر تفعيل نظام الإنذارات على تحسين فاعلية تحصيل الرسوم والضرائب في بلدية الزرقاء، باعتبارها إحدى المصادر الرئيسية لإيرادات البلديات، وأداة هامة لدعم التنمية المحلية وتحسين جودة الخدمات المقدمة. تسلط الدراسة الضوء على أهمية معالجة مشكلة التهرب من دفع الرسوم، التي تنعكس سلبيًا على الأداء المالي والإداري للبلديات، مما يعيق تحقيق أهدافها التنموية. تعتمد الدراسة على منهج وصفي لتحليل الأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة، وتقديم توصيات لتحسين كفاءة التحصيل، مثل تعزيز الأنظمة الإلكترونية، وتطبيق العقوبات الرادعة، وإطلاق حملات توعية تهدف إلى رفع مستوى الالتزام الضريبي بين المواطنين. النتائج تسعى لتوفير إطار عملي يساعد البلديات في مواجهة تحديات التحصيل وزيادة مواردها لدعم استدامة الخدمات والتنمية المجتمعية.

**Abstract**

The study aims to analyze the impact of implementing a warning system on improving the efficiency of tax and fee collection in the Municipality of Zarqa, as one of the main sources of municipal revenue and an essential tool for supporting local development and enhancing the quality of services provided. The study highlights the importance of addressing the issue of tax evasion, which negatively affects the financial and administrative performance of municipalities and hinders the achievement of their developmental goals. The research adopts a descriptive approach to analyze relevant literature and previous studies and provides recommendations to improve collection efficiency, such as enhancing electronic systems, enforcing deterrent penalties, and launching awareness campaigns to raise tax compliance among citizens. The results aim to offer a practical framework to assist municipalities in overcoming collection challenges and increasing their revenues to support the sustainability of services and community development.

**المقدمة:**

تعد الرسوم والضرائب من أهم إيرادات البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية ولتلك الرسوم والضرائب دور كبير وهام في شتى مناحي العمل البلدي وبالتحديد في مجال تقديم الخدمات, لذلك فإن تحصيل تلك الرسوم يتطلب كفاءة عالية في أداء الدوائر المالية من أجل تحصيل الموارد المالية وإعادة ضخها في تقديم الخدمات المختلفة مما يؤدي إلى التنمية والنهوض بالمجتمع المحلي.

**مشكلة الدراسة**

أن للتهرب من دفع الضرائب والرسوم للبلديات آثاراً سلبية عدة تنعكس مباشرة على خزينة البلدية وبالتالي على مستوى الخدمات التي تقدمها البلديات للمجتمع المحلي، كما أن الامتناع عن دفع الضرائب للبلديات آثاراً كبيرة على الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى البلديات لتحقيقها وخاصة التنمية المحلية. الأمر الذي دفع الدراسة للتعرف على أسباب امتناع متلقي الخدمة عن دفع الضرائب.

**أسئلة الدراسة:**

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي أهمية تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل في دائرة المسققات في بلدية الزرقاء؟
- ما هي الوسائل والأساليب التي تحد من تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل في دائرة المسققات في بلدية الزرقاء؟

## أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن أهمية تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل في دائرة المسققات في بلدية الزرقاء.
- والتعرف على أفضل وسائل التي تحد من تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل في دائرة المسققات في بلدية الزرقاء.

## أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يتناول تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل في دائرة المسققات في بلدية الزرقاء باعتبارها أبرز معيق من أجل تطوير الخدمات التي تقدمها البلديات. إن الدراسة التالية تلفت نظر أصحاب الاختصاص لأهمية البحث عن الحلول المناسبة للحد من التخرب من دفع الضرائب للبلدية.

يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة الإدارة المحلية والبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، للاطلاع عليها ومحاولة التخلص من هذه المعوقات.

تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية كونها ربطة المعوقات الضريبية بتطوير الخدمات التي تقدمها البلديات.

كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية البلديات كونها تمثل السلطة المحلية المسؤولة عن تنظيم شؤون الناس وتقديم الخدمات لهم على اختلاف أشكالها وأنواعها، وتسعى للتنمية في جميع المجالات.

**حدود الدراسة:**

الحد الموضوعي الذي تمثل في التعرف على : تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل لدى دائرة المسققات في بلدية الزرقاء .

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على جميع البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود البشرية: العاملين في جميع البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: الفترة التي تم تطبيق فيها الدراسة في عام.(2022)

**مصطلحات الدراسة:**

معيقات التحصيل: هي أبرز المشكلات التي تواجه المؤسسات الخدمية في تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل المترتبة على المنتفع.

وقامت الدراسة بتعريفها إجرائياً: هي الأسباب التي تقف دون قدرة البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية من تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل والمسققات المترتبة على المواطنين.

الضريبة: هي مبلغ مالي تتقاضاه الدولة من الأشخاص و المؤسسات بهدف تمويل نفقات الدولة وتقديم الخدمات لهم.

وقامت الدراسة بتعريفها إجرائياً: هي مجموعة الرسوم التي تفرضها البلديات من أجل تقديم خدمة معينة.

وقد قامت الدراسة بتعريف البلديات إجرائياً: هي المؤسسات التي تم تطبيق الدراسة عليها من أجل التعرف على مدى مقدراتها للحد من تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل لديها.

## الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

وفي نفس السياق قامت الجريسات (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل والمسقطات، وتأثيرها على عمل بلدية الفحيص، وتم التعرف على أثر المتغيرات الديمغرافية (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة التي تمثلت في استبانة، حيث بلغت حجم العينة (26) موظف من بلدية الفحيص، حيث توصلت الدراسة إلى؛ اتفاق العينة على وجود تأثير لتفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل والمسقطات على عمل بلدية الفحيص، كما أظهرت الدراسة وجود فروق لتأثير تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل والمسقطات على عمل بلدية الفحيص يعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير نظام حوافز لموظفي التحصيل والمحاسبين في البلديات.

وفي دراسة أخرى قام لحرش (2019) بدراسة تهدف من خلال هذه الدراسة إلى التطرق للأسباب الداخلية والخارجية للعجز المالي الذي تواجهه الجماعات المحلية ومدى تأثيرها على التنمية المحلية، من خلال الفروقات الكبيرة للموارد المالية من بلدية لأخرى، إلى جانب الفساد الإداري والمالي المستشري في إدارتها الذي أصبح هاجسا يعيق التنمية المحلية، كل هذا يضاف له التهرب والغش الضريبي الذي نجم عنه ضعف التحصيل الجبائي وبالتالي تراجع مواردها أمام ضعف المنظومة الجبائية التي أضحت لا تتماشى مع ما تتطلبه مالية الجماعات المحلية، كل هذا نجم عنه عجز على مستوى الميزانية وغرق العديد من البلديات في الديون، وهو ما يتطلب خطوة جادة وفعالة في سبيل تحقيق تنمية محلية، باعتبار أن الموارد المالية تشكل الأداة التي تملكها

الجماعات المحلية للقيام بمختلف العمليات التنموية، إذ أن هذه الموارد تضمن استقلالية هذه الجماعات لتلبية متطلباتها كونها التي تنفذ بها هذه السياسات وتمول كل المرافق وتتجز من خلالها المشاريع التنموية.

قام كل من منصور وعواد (2018) بدراسة تهدف إلى التعرف على معوقات تطبيق مفهوم البلديات الإلكترونية في فلسطين: دراسة حالة على محافظات نابلس، جنين، وطولكرم، كما تهدف أيضاً إلى التعرف على دور متغيرات الدراسة (المسمى الوظيفي، الخبرة، والدورات التدريبية) حيث سيتم تطوير الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وسيتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها، حيث تجرى الدراسة على عينة عشوائية طبقية ممثلة لعدد العاملين في بلديات كل من نابلس، وطولكرم حيث ستبلغ (243) فرداً. حيث توصلت الدراسة إلى إن أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق البلدية الإلكترونية تتمثل في المعوقات الإدارية والمعوقات التشريعية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطبيق البلدية الإلكترونية، وأيضاً الحفاظ على السرية بين المواطن والبلدية، وتعزيز العمل البلدي.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب منها:

جميع الدراسات ركزت على المعوقات العمل البلدي ومن ضمنها المعوقات المالية.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي التحليلي في معظم الدراسات السابقة وه ما اتجهت إليه الدراسة.

جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن ما تم عرضه من دراسات سابقة في جوانب مختلفة منها؛ اختلفت في البيئة التي طبقت عليها الدراسة كون لا يوجد دراسات بنفس الموضوع طبقت على دائرة المسقفات في بلدية الزرقاء.

واستفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة في عدة جوانب من أهمها:

تحديد مشكلة الدراسة.

وأسئلة الدراسة وأهميتها.

واختيار المنهج العلمي الملائم.

وكذلك تكوين خلفية فكرية عن الموضوع.

والاستفادة من كتابة الأدب النظري.

والعمل على الاستفادة من المراجع والإنتاج العلمي.

الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها معظم الدراسات والتي تدعم أو تختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

وتميزت هذه الدراسة من خلال:

وتعتبر على حد علم الدراسة أول دراسة تطبق على المعوقات المالية في البلديات.

### أنواع الرسوم التي يدفعها المواطن للبلديات:

تتنوع الرسوم التي تحصلها البلديات جراء الخدمات التي تقدمها للمواطن ومن أبرز هذه الرسوم والضرائب؛ ضريبة الأبنية، عوائد المحروقات، وكذلك رسوم المهن، رسوم مواقف السيارات، المسالخ، المسققات، رسوم اللوحات الإعلانية، رسوم البيع في أسواق الخضار، التراخيص بأنواعها (بيوت، محلات، مهن).

### أهمية الضرائب والرسوم

تلعب الضرائب دورًا مهمًا أساسيًا في تسيير أمور البلديات فهي الممول الرئيسي لأنشطتها ولموازنتها الخدمية، كما أنها تستخدم لتوجيه دورها التنموي، ولها أثر في السياسات المالية وكذلك في الفلسفة السياسية والاجتماعية للبلديات، كما تعتبر الإيرادات الضريبية والرسوم أهم موارد البلديات حيث تشكل حصيلة الضرائب الجزء الأكبر من الإيرادات والنفقات في البلديات.

إن من أهم نتائج التهرب الضريبي في البلديات عدم قدرة البلديات القيام بوظائفها ودفع رواتب الموظفين، وكذلك عدم قدرة البلديات من تحقيق متطلبات التنمية، وكذلك يؤدي إلى زيادة المديونية وارتفاع قيمة الديون من مجموع إيرادات البلديات.

## منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق تمكين المرأة ودور البلديات في ذلك، وكذلك تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وللحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة.

## نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على "ما هي أهمية تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل في دائرة المسققات في بلدية الزرقاء؟

توجد العديد من الأسباب التي تدفع أو تشجع المواطنين على ممارسة التهرب الضريبي والامتناع عن دفع الرسوم للبلديات، ومن أبرزها ما يلي:

1- الإحساس بضعف البلديات وعجزها على تطبيق القانون وفرض حقوقها، وعدم قدرتها على ممارسة مسؤولياتها الرقابية من أجل وضع اليد على الممارسات التي تعد تهرباً ضريبياً وإحالة أصحابها إلى القضاء.

2- عدم العدل في توزيع الضرائب ووجود إعفاءات لبعض الأشخاص.

3- فرض عقوبات غير متشددة على المدانين بتهمة التهرب الضريبي، الأمر الذي لا يحقق الردع المطلوب من العقوبة، مما يشجع المكلفين بالضريبة على التهرب إذا كان العائد المتحصّل من خلاله أكبر من العقوبة المترتبة عنه.

4- الشعور بارتفاع معدلات الضريبة وثقل العبء الضريبي على المواطن، وعدم الاستفادة -في المقابل- من أي خدمات حكومية، أو الاستفادة من خدمات مفتقدة للجودة؛ فلا يرى المواطن حينئذ أثراً للضرائب التي يؤديها للبلديات يعود عليه بالنفع الكبير.

5- الإحساس بعدم شرعية الضرائب في الأساس.

6- العشوائية في تحديد رسوم البلديات والمسققات.

7- مرونة القانون في البلديات التي تشجع على تخفيض الرسوم لبعض الأشخاص.

8- أسباب أخلاقية.

9- ضعف الوعي بأهمية الرسوم والضرائب التي تحصلها البلديات.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على " ما هي الوسائل والأساليب التي تحد من تفعيل نظام الانذارات على

تحسين فاعلية التحصيل في دائرة المسققات في بلدية الزرقاء؟

- تفعيل الرقابة على تنفيذ المعاملات وتحديد الرسوم.
- التحول إلى النظام الإلكتروني في دفع وتحصيل الرسوم.
- تطبيق القانون على الأشخاص الذين يرفضون دفع الرسوم للبلديات.
- تطوير نظام المحاسبة في البلديات.
- ربط النظام المحاسبي في البلديات مع المؤسسات الأخرى.
- عمل حملات إعلامية بضرورة توعية المواطن بأهمية دفع المستحقات المترتبة عليه.
- عمل خصومات مجزية للأشخاص الملتزمين، وكذلك فرض غرامة تأخير على الرسوم والضرائب.

## النتائج والتوصيات:

### أولاً: النتائج:

- مستوى التهرب الضريبي يرتبط بعلاقة كبيرة مع طرق تحقيق إدارة ضريبية صحيحة.
- إن الرسوم والضرائب التي تحصلها البلديات هي الرافد الرئيسي لتقديم الخدمات من قبل البلديات.
- إن من أهم أسباب التهرب ومعوقات دفع الرسوم والضرائب في البلديات، الإحساس بضعف البلديات وعجزها على تطبيق القانون وفرض حقوقها، وعدم قدرتها على ممارسة مسؤولياتها الرقابية من أجل وضع اليد على الممارسات التي تعد تهرباً ضريبياً وإحالة أصحابها إلى القضاء، وكذلك العشوائية في تحديد رسوم البلديات والمسقطات، والمرونة في تطبيق تحديد الرسوم في البلديات مما يولد الشعور بوجود ظلم في تحديد الرسوم.
- وكذلك توصلت الدراسة إن من أهم الوسائل التي تحد من التهرب الضريبي في البلديات؛ عمل خصومات مجزية للأشخاص الملتزمين، وكذلك فرض غرامة تأخير على الرسوم والضرائب، وكذلك عمل حملات إعلامية بضرورة توعية المواطن بأهمية دفع المستحقات المترتبة عليه.

### ثانياً: التوصيات

- العمل على رفع مستوى الوعي الضريبي لدى متلقي الخدمة من خلال السرعة في إنهاء كافة الالتزامات المالية.
- نشر الوعي من خلال الوسائل والأدوات المستخدمة في نشر الوعي الضريبي بالصورة الصحيحة.
- وضع خطة إستراتيجية للنهوض في نظام الرسوم والضرائب والسعي لتخفيف المعوقات التي تحد دون التحصيل.

- تحديد الحقوق والالتزامات لكل من البلديات والمواطن وذلك من خلال القانون.
- زيادة الإعفاءات الواردة في قانون البلديات لما لذلك من دور كبير الحد من التهرب الضريبي.
- وجب على الباحثين إجراء المزيد من الدراسات عن التهرب الضريبي في البلديات.
- من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة وزارة الإدارة المحلية، والبلديات في المملكة الاردنية الهاشمية بشكل عام.

### المراجع:

- أبو محمد، ناصر (2011)، أثر مقدر الضريبة في الحد من التهرب الضريبي في الأردن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان، الأردن.
- بطاينة، شادي (2003)، التهرب من ضريبة الدخل: أسبابه والطرق المقترحة لمعالجته من وجه نظر أصحاب المهن الحرة، دراسة ميدانية في محافظة اربد، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن.
- جريسات، مرام.(2021). تفعيل نظام الانذارات على تحسين فاعلية التحصيل والمسقطات وتأثيرها في عمل البلديات: دراسة حالة لبلدية الفحيص، 29(2)، 375-392.
- ذنبيات، محمد جمال، ( 2003 )، "المالية العامة والتشريع الضريبي"، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- السلامين ، ياسر و الدقة ، عبد الرحمن ( 2014 ). "المحاسبة الضريبية و تطبيقاتها في فلسطين"، ط4 ، فلسطين : المكتبة الأكاديمية.

<https://jaspss.com>

- لحرش، عبدالرحيم.(2019). معوقات مالية اللامركزية في الجزائر وتأثيرها على التنمية المحلية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، مج12، ع1، ص ص 8-20.
- منصور، مجيد وعواد، هنادي.(2018). معوقات تطبيق مفهوم البلديات الإلكترونية في فلسطين: دراسة حالة على محافظات نابلس، جنين، وطولكرم، المجلة العالمية للإقتصاد والأعمال، مج5(2)، 389-404.

### المراجع الأجنبية

Biddle, G. C,"Accounting.(2002). Methods and Management Decisions: The case of Inventory Costing and Inventory Policy", Journal of Accounting Research, 18, 235-280.

Huda, M. S., & Hasan, M. R. (2009). Problems and Prospects of Municipal Holding Taxation System: A Study on Bhairab Pourashava. Journal of Bangladesh Institute of Planners, 2, 126-135.

Jashari, A. (2020). The Challenges of Collecting the Immovable Property Tax: The Case of the Republic of Kosovo. Thesis. Rochester Institute of Technology.